

إقبال الأعمال

[214] برحمتك يا أرحم الراحمين. وجدنا هذا الدعاء وهذه الزيادات فيه مرويا عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه (1). ومن الدعوات في كل يوم من رجب ما رويناه أيضا عن جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فقال: أخبرني جماعة عن ابن عياش قال: مما خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من الناحية المقدسة ما حدثني به خير بن عبد الله قال: كُتِبَتْهُ من التوقيع الخارج إليه: بسم الله الرحمن الرحيم ادع في كل يوم من أيام رجب: اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك، المأمونون على شرك، المستسرون (2) بأمرك، الواصفون لقدرتك، المعلنون لعظمتك. أسألك (3) بما نطق فيهم من مشيتك، فجعلتهم معادن لكلماتك، وأركاننا لتوحيدك، وآياتك ومقاماتك، التي لا تعطيل لها في كل مكان، يعرفك بها من عرفك، لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك، فتقها (4) ورتقها (5) بيدك، بدؤها منك وعودها إليك، أعطاد وأشهاد، ومناة وأزواد، وحفظة ورواد، فيهم ملأت سماءك وأرضك حتى ظهر [أن] (6) لا إله إلا أنت. فبذلك أسألك وبمواقع العز من رحمتك وبمقاماتك وعلاماتك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تزيدني إيمانا وتثبيتا، يا باطنا في ظهوره، ويا ظاهرا (7) في بطونه ومكنونه، يا مفرقا بين النور والديجور (8)، يا موصوفا بغير _____ 1 - عنه

البحار 98: 392، رواه عنه في البحار 100: 448 بدون ذكر الدعاء، رواه الشيخ في مصباحه 2: 82. 2 - المستبشرون (خ ل). 3 - واسألك (خ ل). 4 - فتق الشئ: شقه. 5 - رتق الشئ: سده واغلقه. 6 - عن البحار. 7 - في البحار: يا ظاهر. 8 - الديجور: الظلمة.